@ 78 @ الحق وأما الضمير في أوتوه فيعود على الكتاب والمعنى تقبيح الاختلاف بين الذين أوتوا الكتاب بعد أن جاءتهم البينات ! 2 2 ! أي حسدا أو عدوانا وهو مفعول من أجله أو مصدر في موضع الحال ! 2 2 ! يعني أمة محمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! أي للحق لما اختلفوا فيه فما بمعنى الذي وقبلها مضاف محذوف والضمير في اختلفوا لجميع الناس يريد اختلافهم في الأديان فهدى ا المؤمنين لدين الحق وتقدير الكلام فهدى ا الذين آمنوا لإصابة ما اختلف فيه الناس من الحق ومن في قوله من الحق لبيان الجنس أي جنس ما وقع فيه الخلاف 2 ! 2 ! قيل بعلمه وقيل بأمره ! 2 2 ! خطاب للمؤمنين على وجه التشجيع لهم والأمر بالصبر على الشدائد ! 2 2 ! أي لا تدخلوا الجنة حتى يصيبكم مثل ما أصاب من كان قبلكم ! 2 2 ! أي حالهم وعبر عنه بالمثل لأنه في شدته يضرب به المثل ! 2 2 ! بالتخويف والشدائد ! 2 2 ! يحتمل أن يكون جوابا للذين قالوا متى نصر ا وأن يكون إخبارا مستأنفا وقيل إن الرسول قال ذلك لما قال الذين معه متى نصر ا ! 2 2 ! إن أريد بالنفقة الزكاة فذلك منسوخ والصواب أن المراد التطوع فلا نسخ وقدم في الترتيب الأهم فالأهم ورد السؤال على المنفق والجواب عن مصرفه لأنه كان المقصود بالسؤال وقد حصل الجواب عن المنفق في قوله من خير ! 2 2 ! إن كان على الأعيان فنسخه وما كان المؤمنون لينفروا كافة فصار القتال فرض كفاية وإن كان على الكفاية فلا نسخ ! 2 2 ! مصدر ذكر للمبالغة أو اسم مفعول كالخبز بمعنى المخبوز ! 2 2 ! حض على القتال ! 2 2 ! جنس وهو أربعة أشهر رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ! 2 2 ! بدل من الشهر وهو مقصود السؤال ! 2 2 ! أي ممنوع ثم نسخه فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وذلك بعيد فإن حيث وجدتموهم عموم في الأمكنة لا في الأزمنة ويظهر أن ناسخه وقاتلوا المشركين كافة بعد ذكر الأشهر الحرم فكان التقدير قاتلوا فيها ويدل عليه فلا تظلموا فيهن أنفسكم ويحتمل أن يكون المراد وقوع القتال في الشهر الحرام أي إباحته حسبما استقر في الشرع فلا تكون الاية منسوخة بل ناسخة لما كان في أول الإسلام من تحريم القتال في الأشهر الحرم ! 2 2 ! ابتداء وما بعده معطوف عليه وأكبر عند ا خبر الجميع أي أن هذه الأفعال القبيحة التي فعلها الكفار أعظم عند ا من القتال في الشهر الحرام الذي عير به الكفار المسلمين سرية عبد ا بن جحش حين قاتل في أول يوم